

صحيح البخاري  
وعناية المقدسة بسماحه وإقراءه في المسجد الأقصى  
في القرن الثامن الهجري  
-قراءة في مسموعات الشهاب أبي محمود المقدسي  
(ت ٧٦٥ هـ) ومقروءاته الخطية-

د. محمد خالد كلاب\*



ملخص البحث.

يحكي البحث رحلة محدّث القدس وعالمها، وحافظ الآثار ومسنديها، الشهاب أبي محمود المقدسي مع صحيح البخاري سماعًا وقراءةً، ثم إسماعًا وإقراءً، على مدار عقدَيْن من الزمن في المسجد الأقصى المبارك ومعالمه العظيمة ومعاهده الجليلية، تمكّن الباحث فيها من الوقوف على سبعة شيوخ قرأ عليهم صحيح البخاري بما مجموعه أربع عشرة مرة، تسع منها في المسجد الأقصى وما جاوره، ثم وُصف إجازة الشهاب العامة والخاصة المحررة لصحيح البخاري.

**الكلمات المفتاحية:** شهاب الدين المقدسي، صحيح البخاري، المسجد الأقصى، قبة الصخرة.

Abstract

This research is an attempt to examine the life of the celebrated scholar of Jerusalem, Al-Shihab Abu Mahmoud al-Maqdisi, and to follow his journey with Sahih Al-Bukhari at the Holy Aqsa Mosque and its vicinity, where for two decades, as the research will reveal, he embarked on studying the compilation at seven renowned scholars, reviewing it nine times, in addition to five other readings taking place in Egypt. The paper will also provide a full discription of his ijaza to one of his students, both abridged and detailed.

**Key words:** Shihab al-Din al-Maqdisi, Sahih al-Bukhari, Al-Aqsa Mosque, Dome of the Rock.

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وبعد:

ما أجمل أن يجتمع في مجالس القراءة والسماع لكتب السنة النبوية: (قداسة المكان) و(إمامة المقرئ والمسمع) و(عظمة المقرء والمسموع)، ففي عام (٧١٤ هـ) يشهد (بيت المقدس) - عاصمة العلم ومدينته الأولى في فلسطين - ميلاد أحد نجومها اللامعة، ونشأة أبرز شموستها الساطعة، الإمام الحافظ المحدّث شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي الشافعي، ونشأ بين أكناف المسجد الأقصى ومعالمه المباركة يقبس من مجالس السماع، وينهل من علوم جلة أعلامه الكبار، مع اعتناء بعلم الحديث رواية ودراية، وتوجّه عنايته لقراءة كتب السنة النبوية وسماعها، كان في طلبتها كتاب (الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) المشهور ب(صحيح البخاري)، فقرأه على شيوخه مراراً، وعقد له مجالس قراءة وسماع ومقابلة في المسجد الأقصى وغيره.

وفي هذا البحث تسليط الضوء على حياته العلمية العامّة، وعنايته بصحيح البخاري على وجه الخصوص، تبينها خطة البحث الآتية.

#### • أهمية البحث:

١. يلقي الضوء على مكانة بيت المقدس العلمية، وعناية أهلها بالسنة النبوية رواية ودراية.

٢. يظهر عناية المقادسة بصحيح البخاري على وجه الخصوص سماعاً وإقراءً.

٣. يبرز اهتمام الشهاب أبي محمود المقدسي الكبير بسماع صحيح البخاري وإقرائه في هذا الثغر المبارك.

#### • أهداف البحث:

١. عرض مكانة القدس العلمية وإظهار صفحة مشرقة من الصفحات العلمية في بيت المقدس في القرن الثامن الهجري.

٢. إبراز جهود عالم كبير ومحدّث فدّ قلّ أن يعرفه جلّ المعاصرين والمشتغلين بالتراث المقدسي وتاريخه.

٣. تبيين نماذج علمية وصورٍ تراثية جلييلة من هذا التاريخ العلمي المشرق الذي أهملته المصادر العتيقة للتاريخ المقدسي.

٤. إظهار أهمية السماعات الخطية والمقروءات الحديثية في صياغة التاريخ العلمي لهذا الثغر المبارك.

#### • خطة البحث:

المبحث الأول: ترجمة الشهاب أبي محمود المقدسي.

المبحث الثاني: عناية الشهاب أبي محمود بقراءة صحيح البخاري وسماعه على شيوخه في قبة الصخرة وغيرها.

المبحث الثالث: عناية الشهاب أبي محمود بإقراء صحيح البخاري في قبة الصخرة وغيرها.

المبحث الرابع: منظومة الشهاب أبي محمود في ختم صحيح البخاري. الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: ترجمة الشهاب أبي محمود المقدسي

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

هو: شهاب الدين أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال بن تميم بن سُرور الخواصي المقدسي الشافعي.

المطلب الثاني: مولده.

قال الذهبي -وتبعه كلٌّ من تَرَجَمَ له-: «ولد سنة (٧١٤ هـ)»<sup>(١)</sup>.

المطلب الثالث: شيوخه<sup>(٢)</sup>.

١. جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني الدمشقي (ت ٧٤٢ هـ).

قال في (مثير الغرام): «سألتُ شيخنا الحافظ جمال الدين المزيّ رحمته الله عن

هذا الحديث بدمشق؛ فقال: هو حديثٌ حسنٌ»<sup>(٣)</sup>.

(١) المعجم المختص للذهبي ص (٣٣).

(٢) رتبهم الباحث على تاريخ الوفيات، ومن لم يقف على تاريخ وفاته ذكرهم آخرًا.

(٣) مثير الغرام للمقدسي ص (٢٠١).

٢. الشيخ العلامة: كمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد الترمذي الشافعي المعروف بـ (الناسخ) (ت ٧٤٢ هـ).  
قرأ عليه: (صحیح البخاري)<sup>(١)</sup>.
٣. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري الكندي الهكاري الحنبلي (ت ٧٤٣ هـ).  
سمع عليه في دمشق: كتاب (مساوى الأخلاق) للخرائطي، في ثلاث مجالس عام (٧٤٠ هـ)<sup>(٢)</sup>.
٤. تاج الدين أبو نعيم أحمد - ويُقال له: بكار - بن عُبيد بن محمد الأسعدي ثم القاهري (ت ٧٤٥ هـ). قرأ عليه: (الأول من حديث أبي بكر بن الشَّخِر)<sup>(٣)</sup>.
٥. جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن القاضي أبي المكارم عبد الله بن يوسف بن محمد الأنصاري، المعروف بـ (ابن شاهد الجيش)، (ت ٧٤٦ هـ).  
قرأ عليه: (صحیح البخاري) مرتين<sup>(٤)</sup>.
٦. نجم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر الثَّقَلِيسِي المعروف بـ (ابن الإمام) (ت ٧٤٦ هـ). قرأ عليه (صحیح البخاري) مرتين<sup>(٥)</sup>.
٧. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).  
ترجم له الذهبي في المعجم المختص، ثم قال: «طالبٌ مفيدٌ سريع القراءة...»  
قرأ عليّ كتاب ابن ماجه<sup>(٦)</sup>. ونقل عنه الشهاب أبو محمود في (مثير الغرام)<sup>(٧)</sup>؛  
قال: «قال شيخنا الذهبي».
٨. الشيخ العلامة: علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور الخوّاص المقدسي الشافعي (ت ٧٤٨ هـ) - شيخ المدرسة الصلاحية في بيت المقدس -.

(١) انظر: المطلب الثاني من المبحث الثاني.

(٢) نسخة الظاهرية رقم (٣١٩١).

(٣) المجمع المؤسس لابن حجر (١/٥٥٦).

(٤) انظر: المطلب الثاني من المبحث الثالث.

(٥) انظر: المطلب الثاني من المبحث الثالث.

(٦) المعجم المختص للذهبي ص (٣٣)..

(٧) ص (١٨٥)، ص (١٩٣)، ص (٢٠٢).

قرأ عليه (صحيح البخاري) أربع مرّات؛ أولهن: سنة (٧٣٥) بـ (المسجد الأقصى)<sup>(١)</sup>.

٩. بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سليمان الشهير بابن خطيب بيت الآبار الدمشقي (ت ٧٤٩ هـ). قرأ عليه: (جزء الأنصاري)<sup>(٢)</sup>.

١٠. قطب الدين محمد بن جمال الدين محمد بن المكرّم بن أبي الحسن الأنصاري (ت ٧٥٢ هـ). قرأ عليه: عشرة أحاديث من (ثلاثيات مسند عبد بن حميد)<sup>(٣)</sup>.

١١. صدّر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الشافعي المشهور بـ (الميدومي)، (ت ٧٥٤ هـ). قرأ عليه: (صحيح البخاري)<sup>(٤)</sup>.

١٢. سراج الدين أبو حفص عمر بن نجم الدين أبي زيد عبد الرحمن بن الحسين بن يحيى القِبَايِيّ الحنبلي المقدسي (ت ٧٥٥ هـ). قرأ عليه: (حكايات إبراهيم بن أدهم)<sup>(٥)</sup>.

قال ابن ناصر الدين الدمشقي في ترجمة القبائي: «سمع منه: أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي»<sup>(٦)</sup>.

١٣. شرف الدين محمد بن الحجاج بن محمد الحُتَيْبِيّ المقدسي (كان حيّاً سنة ٧٥٥ هـ).

قرأ عليه (جزءاً منتقى من البلدانية الأربعين) -تخريج: الصدر الحموي (ت ٧٢٢ هـ) -<sup>(٧)</sup>.

١٤. فخر الدين عثمان بن يوسف بن أبي بكر النويري المالكي (ت ٧٥٧ هـ).

قرأ عليه: (موطأ مالك) -رواية: يحيى بن بكير -<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: المجلس الثاني من المطلب الثاني من هذا البحث.

(٢) المجمع المؤسس لابن حجر (٥٠٤/٢).

(٣) ثبت الندرومي (مخطوط ق ٩/ب).

(٤) انظر: المطلب الثاني من المبحث الثالث.

(٥) ثبت الندرومي (مخطوط ق ٨/ب).

(٦) توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (١٥٦/٧).

(٧) ثبت الندرومي (مخطوط ق ٢٦/أ).

(٨) ثبت الندرومي (مخطوط ق ٢١/ب).

١٥. صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي المقدسي الشافعي (ت ٧٦١ هـ).

قرأ عليه: (صحيح البخاري) مرتين<sup>(١)</sup>.

١٦. برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني المقدسي (ت ٧٦٤ هـ). قرأ عليه: (مسلسلات ابن مسدي)<sup>(٢)</sup>.

١٧. شرف الدين موسى بن شمس الدين محمد بن عطاء المبيض المقدسي (ت ٧٦٤ هـ).

قرأ عليه: عشرة أحاديث من (ثلاثيات مسند عبد بن حميد)<sup>(٣)</sup>.

١٨. ظاهر بن أحمد بن ظاهر المقدسي (ت ٧٦٤ هـ). قرأ عليه: كتاب (الثامن من الحامليات)<sup>(٤)</sup>.

١٩. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البيهقي الخزرجي الأنصاري المقدسي المعروف بـ (ابن إمام الصخرة) (ت ٧٦٦ هـ). قرأ عليه: أجزاء من (صحيح الإمام مسلم)<sup>(٥)</sup>.

٢٠. تاج الدين أبو الإنفاق أبو بكر علي بن أحمد بن كمال الدين بن محمد الأموي المقدسي (ت ٧٦٩ هـ). قال ابن حجر في ترجمته: «سمع منه: أبو محمود»<sup>(٦)</sup>.

٢١. برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن بدران الزيتاوي النابلسي (ت ٧٧٢ هـ). قرأ عليه: (سنن ابن ماجه)<sup>(٧)</sup>.

٢٢. جمال الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عمار الحارثي الدمشقي الشهير بابن قاضي الزيداني (ت ٧٧٦ هـ). قرأ عليه: (جزء أبي مطيع)، و(جزء المناديلي)<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: المجلس الأول والثالث من المطلب الثاني من المبحث الثاني.

(٢) ثبت الندرومي (مخطوط ق ٢/ب).

(٣) ثبت الندرومي (مخطوط ق ٩/ب).

(٤) ثبت الندرومي (مخطوط ق ١٤/ب).

(٥) ثبت الندرومي (مخطوط ق ١٧/ب).

(٦) الدرر الكامنة (١/٥٢٦).

(٧) ثبت الندرومي (مخطوط ق ٨/ب).

(٨) ثبت الندرومي (مخطوط ق ٢٠/أ).

٢٣. شمس الدين محمد السعودي الشافعي. قرأ عليه: (صحيح البخاري)<sup>(١)</sup>.

**المطلب الرابع: تلاميذه والآخذون عنه.**

قال الوليُّ العراقي: «حدّث، وسمع منه غير واحدٍ»<sup>(٢)</sup>.

١- صلاح الدين أبو محمد عبد الله بن شمس الدين محمد بن إبراهيم بن غنائم الحلبي المعروف والده بابن المهندس (ت ٧٦٩ هـ). قال الفاسي: «سمع من أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي»<sup>(٣)</sup>.

٢- شمس الدين أبو موسى محمد بن محمود بن إسحاق بن أحمد الحلبي ثم المقدسي الحنفي ثم الشافعي (ت ٧٧٦ هـ). قال ابن حجر: «لازم صلاح الدين العلائي وأبا محمود، وتخرّج بهما»<sup>(٤)</sup>.

٣- عماد الدين أبو عيسى أحمد بن عيسى بن موسى العامري الكركي الشافعي (ت ٨٠١ هـ). قال الوليُّ العراقي في ترجمة الشهاب أبي محمود: «سمع منه غير واحدٍ منهم: القاضي عماد الدين الكركي»<sup>(٥)</sup>.

٤- شرف الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز القدسي (ت ٨٠٦ هـ).

تملّك نسخةً من كتاب (المشبه) للذهبي عليها خطّ مصنّفها، وأثبت على غاشية الكتاب روايته عن الشهاب أبي محمود<sup>(٦)</sup>.

٥- مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ).

كتب بخطّه على ظهر الورقة الثانية من النسخة الخطية للجزء الثاني من كتاب (التكملة والذيل والصلة) للصغاني<sup>(٧)</sup> ما نصّه: «أخبرنا الشيخ الحر العلامة شهاب الدين أبو محمود أحمد المقدسي...».

(١) ذيل التقييد للفاسي (٢٨٦/١).

(٢) الذيل على العبر في خبر من غير لولي الدين العراقي ص (١٧٣).

(٣) ذيل التقييد للفاسي (٥٤/٢).

(٤) الدرر الكامنة لابن حجر (٢/٦).

(٥) الذيل على العبر في خبر من غير لولي الدين العراقي ص (١٧٣).

(٦) نسخة باريس رقم (ARABE 2075).

(٧) مكتبة فاضل أحمد باشا - رقم ١٥٢٢.

وقال باخرمة الحضرمي في أحداث سنة (٧٥٧ هـ): «فيها: أجاز أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي المقدسي لجماعة، منهم: المجد الشيرازي»<sup>(١)</sup>.

٦- زين الدين عمر بن غرس الدين خليل بن عبد الرحمن بن رمضان التنوخي الطائي العجلوني الشافعي (كان حيًّا سنة ٧٥٨ هـ)<sup>(٢)</sup>.

### المطلب الخامس: مؤلفاته.

١. (مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام). أشهر كتاب له، وإذا أُطلق قولهم (قال صاحب مثير الغرام) أو (جاء في مثير الغرام) انصرف في الغالب إليه، فرغ من تأليفه في شهر شعبان سنة (٧٥٢ هـ)<sup>(٣)</sup>.

٢. (شرح سنن أبي داود) المسمى بـ (انتحاء السنن واقتفاء السنن). قال ابن حجر في (الدرر الكامنة)<sup>(٤)</sup>: «شرح في شرح (سنن أبي داود)»، وسماه حاجي خليفة في (كشف الظنون)<sup>(٥)</sup> باسم: (انتحاء السنن واقتفاء السنن)، ثم قال: «أوله: الحمد لله الذي أرسل رسوله محمدًا بالهدى...».

٣. (المصباح في الجمع بين الأذكار والسلاح) في الأدعية والعبادات. أثبتته له كلٌّ من: ابن رسلان في (شرح سنن أبي داود)<sup>(٦)</sup>، والعلمي في (الأنس الجليل)<sup>(٧)</sup>، وحاجي خليفة في (كشف الظنون)<sup>(٨)</sup>، والبغدادي في (هدية العارفين)<sup>(٩)</sup>، والزركلي في (الأعلام)<sup>(١٠)</sup>.

٤. (اقتفاء المنهاج في أحاديث المعراج). نسبه له: حاجي خليفة في (كشف الظنون)<sup>(١١)</sup>، و(سلم الوصول)<sup>(١٢)</sup>، والبغدادي في (هدية العارفين)<sup>(١٣)</sup>.

(١) فلاة النحر في وفيات أعيان الدهر للحضرمي (٢٩٢/٦).

(٢) انظر: المطلب الأول من المبحث الثالث.

(٣) انظر: مثير الغرام ص (٣٧٦)، وكذا هو في جميع النسخ الخطية للكتاب.

(٤) (٢٨٦/١).

(٥) (١٧٢/١)، (١٠٠٥/٢).

(٦) (٤٤٥/٩).

(٧) (١٥٧/٢).

(٨) (١٧٠٧/٢).

(٩) (١١٢/١).

(١٠) (٢٢٤/١).

(١١) (٨١/١).

(١٢) (١٩٥/١).

(١٣) (١١٢/١).



٥. (إفحام الممّاري بأخبار تميم الداري). نسبه له: حاجي خليفة في (كشف الظنون)<sup>(١)</sup>، والبغدادي في (هدية العارفين)<sup>(٢)</sup>.

٦. (عجالة العالم من كتاب المعالم) لخص فيه كتاب (معالم السنن) للخطابي<sup>(٣)</sup>.  
نسبه له: حاجي خليفة في (كشف الظنون)<sup>(٤)</sup>، و(سلم الوصول)<sup>(٥)</sup>،  
والبغدادي في (هدية العارفين)<sup>(٦)</sup>.

٧. (مختصر كتاب المشتبه للذهبي) المسمّى بر (كشف الحجاب عن مؤتلف الأسماء ومشتبه الأنساب).

نَسَبَهُ له حافظ عصره ابن طولون الدمشقي رحمته الله على طرّة نسخة من (كتاب المشتبه) للذهبي<sup>(٧)</sup> بخطّ ابن طولون، قال بعد أن أثبت اسم كتاب (المشتبه) للذهبي: «اختصره الحافظ أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم -تلميذه-، وسماه بر (كشف الحجاب عن مؤتلف الأسماء ومشتبه الأنساب)...».

٨. (المقتضب من كتاب الشعب) -اختصر فيه كتاب (شعب الإيمان) للبيهقي-. يوجد منه (الجزء الثاني) بخط مؤلّفه الشهاب أبي محمود في (جامعة ييل) في نيوهافن بأمریکا، وأفاد كوركيس عواد أن أبا محمود فرغ من تأليفه عام (٧٦٠ هـ)<sup>(٨)</sup>.

٩. جزء في الكلام على حديث (الأذنان من الرأس). قال البقاعي عند مناقشة ابن الصلاح في حديث (الأذنان من الرأس): «جمع فيه الحافظ أبو محمود القدسي شيئاً ذكر فيه وروده من روايات شتى»<sup>(٩)</sup>.

(١) (٨١/١)

(٢) (١١٢/١).

(٣) انظر: هدية العارفين للبغدادي (١١٢/١).

(٤) (١٠٠٥/٢).

(٥) (١٩٥/١).

(٦) (١١٢/١).

(٧) نسخة الظاهرية رقم (١١٦٠).

(٨) انظر: مخطوطات مكتبة جامعة ييل في نيوهافن لكوركيس عواد -المنشور في الذخائر

الشرقية (١٧٢/٤).

(٩) النكت الوفية للبقاعي (٢٤٦/١).

١٠. (ترجمة الإمام مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح). نسبه إليه السخاوي في (الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر)<sup>(١)</sup>.

١١. (نظم أسماء المدلسين). قال سبط ابن العجمي عند حديثه عن أسماء بعض المدلسين: «بعضهم رأيت في قصيد الإمام أبي محمود المقدسي، أخبرني بأنها له شيخنا ابن الملقن»<sup>(٢)</sup>، وقال ابن حجر في وصف نظم الذهبي للمدلسين: «نظم شيخ شيوخنا الحافظ شمس الدين الذهبي في ذلك أرجوزة وتبعه بعض تلاميذه وهو الحافظ أبو الحافظ أبو محمود أحمد بن المقدسي»<sup>(٣)</sup>.

١٢. (المنتقى من معجم ابن جميع) - وهو ثمانية أحاديث من الحمّدين انتقاها: الشهاب أبو محمود المقدسي - أثبت له أحمد بن محمد بن محمد بن البخاري في طباق سماع - بخطه - على ابن إمام الصخرة سنة (٧٦٢ هـ)<sup>(٤)</sup>.

١٣. (المنتقى من جزء ابن خزيمة) - انتقاء: الشهاب أبي محمود المقدسي - أثبت له أحمد بن محمد بن محمد بن البخاري في طباق سماع - بخطه - على البرهان ابن جماعة سنة (٧٦٢ هـ)<sup>(٥)</sup>.

١٤. المنتقى من كتاب (فضائل بيت المقدس) لأبي المعالي المشرف بن المرجى بن إبراهيم المقدسي - انتقاء: الشهاب أبي محمود المقدسي - له نسخة بخط منتقيه الشهاب أبي محمود في المكتبة الوطنية بباريس، ضمن مجموع رقم (ARABE2322)، في (١٠) ورقات (ق ١٠٦-١١٥ ب).

١٥. المنتقى من كتاب (البعث والنشور) للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ) - انتقاء: الشهاب أبي محمود المقدسي.

له نسخة بخط منتقيه الشهاب أبي محمود في المكتبة الوطنية بباريس، ضمن المجموع السابق، في (٣) ورقات (ق ١١٦-١١٨ أ).

(١) (١٢٦٠/٣).

(٢) التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي ص (١١)، وانظر أيضاً: ص (١٧)، ص (٤٣).

(٣) طبقات المدلسين لابن حجر ص (١٤-١٥)، ص (٧٠).

(٤) ثبت الندرومي (مخطوط ق ١٧/ب).

(٥) ثبت الندرومي (مخطوط ق ٢/ب).

١٦. المنتقى من كتاب (أدب المحدث والمحدث) لعبد الغني بن سعيد المصري (ت ٤٠٩ هـ) - انتقاء: الشهاب أبي محمود المقدسي - له نسخة بخط منتقيه الشهاب أبي محمود في المكتبة الوطنية بباريس، ضمن المجموع السابق، في (٤) ورقات (ق ١٦٨ب-١٧١ب). نشر هذا المنتقى عن هذه النسخة في مجلة (الإصلاح)<sup>(١)</sup> الجزائرية بتحقيق: عمار تاملت.

١٧. المنتقى من (الجزء الأول من مشيخة الفسوي) - انتقاء: الشهاب أبي محمود المقدسي.

يقع في ورقة واحدة ضمن مجموع العمريه رقم (٦٣) (ق ٢٠٠/أ) بخط تلميذه المحدث: أبي موسى محمد بن محمود بن إسحاق الحلبي ثم المقدسي الحنفي (ت ٧٧٦ هـ).  
**المطلب التاسع: وفاته.**

قال ابن حجر<sup>(٢)</sup> - وتبعه: (ابن فهد)<sup>(٣)</sup> - : «مات بـ (القدس)<sup>(٤)</sup> سنة (٧٦٥ هـ)». وذكر الندرومي وفاته على التحديد فقال: «توفي أبو محمود يوم الخميس، الثامن عشر من ربيع الأول، سنة خمس وستين وسبعمئة، ﷺ»<sup>(٥)</sup>.

### المبحث الثاني:

عناية الشهاب أبي محمود بقراءة صحيح البخاري وسماعه على شيوخه في قبة الصخرة وغيرها

**المطلب الأول: الشيوخ الذين قرأ عليهم الشهاب أبو محمود المقدسي وسمع منهم صحيح البخاري.**

بلغت محبة شهاب الدين أبي محمود لـ (صحيح البخاري)؛ أن قرأه مراراً على شيوخ عدّة، منهم:

- (١) مجلة الإصلاح، عدد (٤)، رجب-شعبان، (١٤٢٨ هـ) ص (٦١-٦٨).
- (٢) الدرر الكامنة لابن حجر (٢٨٧/١).
- (٣) لحظ الأُلحاظ لابن فهد ص (١٠٠).
- (٤) وكذا قال ابن فهد في لحظ الأُلحاظ ص (١٠٠) أن وفاته بـ (بيت المقدس)، ووقع في الأُنس الجليل (١٥٨/٢) أن وفاته بـ (مصر).
- (٥) ثبت الندرومي (مخطوط ق ٢٩/ب).

الشيخ العلامة علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور الخواص المقدسي الشافعي (ت ٧٤٨ هـ)<sup>(١)</sup> قرأه عليه الشهاب أبو محمود المقدسي (أربع مرّات)؛ أولهن: في شهور سنة (٧٣٥ هـ) بـ (المسجد الأقصى) -زاده الله شرفاً<sup>(٢)</sup>.

الشيخ العلامة كمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد التزمني الشافعي المعروف بـ (الناسخ) (ت ٧٤٢ هـ)<sup>(٣)</sup> قرأه عليه الشهاب أبو محمود (مرّة واحدة)<sup>(٤)</sup>. ويغلب على الظنّ أنه قرأه سنة (٧٣٩ هـ)؛ لأن رحلته الأولى كانت إلى مصر في نحو هذا التاريخ.

الشيخ العلامة جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن القاضي أبي المكارم عبد الله بن يوسف بن محمد الأنصاري المعروف بـ (ابن شاهد الجيش)، (ت ٧٤٦ هـ)<sup>(٥)</sup> قرأه عليه الشهاب أبو محمود (مرّتين)<sup>(٦)</sup>. ويحتمل أنه قرأه في المرة الأولى سنة (٧٣٩ هـ)؛ لأن رحلته الأولى إلى مصر كانت في نحو هذا التاريخ، والمرة الثانية سنة (٧٤٥ هـ)؛ لأن رحلته الثانية إلى مصر كانت في هذا العام.

الشيخ العلامة نجم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر الثقليسيّ المعروف بـ (ابن الإمام) (ت ٧٤٦ هـ)<sup>(٧)</sup> قرأه عليه الشهاب أبو محمود (مرّتين)<sup>(٨)</sup>. ويحتمل أنه قرأه في المرة الأولى سنة (٧٣٩ هـ)؛ لأن رحلته الأولى إلى مصر كانت في نحو هذا التاريخ، والمرة الثانية سنة (٧٤٥ هـ)؛ لأن رحلته الثانية إلى مصر كانت في هذا العام.

الشيخ العلامة صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الشافعي المشهور بـ (الميدومي)، (ت ٧٥٤ هـ)<sup>(٩)</sup> قرأه عليه الشهاب أبو محمود (مرّتين):

- (١) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٣٦/٤).
- (٢) انظر: المجلس الثاني من المطلب الثاني من هذا البحث.
- (٣) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٦٩/١).
- (٤) انظر: المطلب الثاني من هذا البحث.
- (٥) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (١٥١/٣).
- (٦) انظر: المطلب الثاني من هذا البحث.
- (٧) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٤٣٠/١).
- (٨) انظر: المجلس الثاني من المطلب الثاني من هذا البحث.
- (٩) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (٤١٩/٥).

الأولى: قرأه عليه -وعلى الحافظ العلائي في نفس المجلس- في عدة مجالس؛ آخرها الثامن والعشرون من شهر رمضان المعظم سنة (٧٥١ هـ) بـ (الصخرة الشريفة).

الثانية: قرأه عليه في سبعة وعشرين مجلسًا، أولها: في يوم الأحد غرة شهر رمضان المعظم سنة (٧٥٢ هـ)، وآخرها: في يوم الجمعة السابع والعشرين منه، وذلك بـ (صدر المسجد الأقصى). يأتي ذكر قيّد السماعين في المطلب الثاني. الحافظ الكبير والإمام المحدّث صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي المقدسي الشافعي (ت ٧٦١ هـ)<sup>(١)</sup> قرأه عليه الشهاب أبو محمود (مرتين): الأولى: في مجالس عدة آخرها الثامن والعشرون من شهر رمضان المعظم سنة (٧٥١ هـ) بـ (الصخرة الشريفة).

الثانية: في مجالس عدتها (ستة وعشرون مجلسًا)؛ أولها يوم (الأربعاء)، غرة شهر (رمضان المعظم)، وآخرها في يوم (الاثنين) سادس عشرين، سنة (٧٥٦ هـ). يأتي ذكر قيّد السماعين السابقين في المطلب الثاني.

الشيخ الميسند شمس الدين محمد السعودي الشافعي قال الفاسي: «ذكره شيخنا اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي فيمن روى عنه صحيح البخاري، وذكر أنه سمعه عليه بقبة السلسلة بالمسجد الأقصى مع الشيخ تقي الدين إسماعيل بن علي القلقشندي -بقراءته، وبقراءة المحدّث شهاب الدين أبي محمود المقدسي-»<sup>(٢)</sup>.

وقال السخاوي في ترجمة الفيروزآبادي: «قرأ (البخاري) بجامع الأزهر في رمضان سنة (٧٥٥ هـ) على ناصر الدين محمد بن أبي القسم الفارقي، وسمعه على الشمس محمد السعودي بقراءة الشهاب أبي محمود»<sup>(٣)</sup>.

جدول توضيحي لسماعات وقراءات الشهاب أبي محمود صحيح البخاري على شيوخه:

(١) انظر: الدرر الكامنة لابن حجر (١/٦٩١).

(٢) ذيل التقييد للفاسي (١/٢٨٦).

(٣) الضوء اللامع للسخاوي (١٠/٨٠).

م	اسم الشيخ المسموع	عدد مرات السماع	تاريخ السماع	مكان السماع
١	علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور الخواص المقدسي الشافعي (ت ٧٤٨ هـ)	المرّة الأولى	٧٣٥ هـ	المسجد الأقصى
		المرّة الثانية	٧٣٧ هـ تقديرًا	المسجد الأقصى
		المرّة الثالثة		
		المرّة الرابعة	٧٤٧ هـ تقديرًا	المسجد الأقصى
٢	كمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد التزمتي الشافعي المعروف بـ (الناسخ) (ت ٧٤٢ هـ)	مرة واحدة	٧٣٩ هـ تقديرًا	مصر
٣	جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن القاضي أبي المكارم عبد الله بن يوسف بن محمد الأنصاري المعروف بـ (ابن شاهد الجيش)، (ت ٧٤٦ هـ)	المرّة الأولى	٧٣٩ هـ تقديرًا	مصر
		المرّة الثانية	٧٤٥ هـ تقديرًا	مصر
٤	نجم الدين أبو الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر التَّمْلِيسِيّ المعروف بـ (ابن الإمام) (ت ٧٤٦ هـ)	المرّة الأولى	٧٣٩ هـ تقديرًا	مصر
		المرّة الثانية	٧٤٥ هـ تقديرًا	مصر
٥	صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الشافعي المشهور بـ (الميدومي)، (ت ٧٥٤ هـ)	المرّة الأولى	٧٥١ هـ	قبة الصخرة المشرفة
		المرّة الثانية	٧٥٢ هـ	صدر المسجد الأقصى
٦	صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي المقدسي الشافعي (ت ٧٦١ هـ)	المرّة الأولى	٧٥١ هـ	قبة الصخرة المشرفة
		المرّة الثانية	٧٥٦ هـ	قبة الصخرة المشرفة
٧	شمس الدين محمد السعودي الشافعي	المرّة الأولى	٧٥٨ هـ تقديرًا	قبة السلسلة بالمسجد الأقصى

المطلب الثاني: مجالس قراءة الشهاب أبي محمود (صحيح البخاري) على (شيوخه) في (قبة الصخرة المشرفة).

المجلس الأول: قراءته (صحيح البخاري) على الحافظين (العلائي) و(الميدومي) في (قبة الصخرة المشرفة) في عدة مجالس آخرها الثامن والعشرون من شهر رمضان لعام (٧٥١ هـ)  
قال الشهاب أبو محمود المقدسي<sup>(١)</sup>:

### [صحيح البخاري]

سمع الشيخ الصالح المشتغل المحصل أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى الندرومي جميع (صحيح البخاري) من أوله إلى آخره، -معظمه بقراءتي، والباقي بقراءة الفقيه الأوحده النحوي: شمس الدين محمد بن حسن بن علي الصفدي<sup>(٢)</sup> المفسر - علي الشيخين:

١. العلامة صلاح خليل بن الأمير الكبير بدر الدين كيكلدي بن عبد الله العلائي.
٢. والأصيل المسند أبي الفتوح صدر الدين محمد بن الإمام شرف الدين محمد بن أبي القاسم الميدومي.

بسماع الأول من المشايخ الثلاثة: أبي عبد الله محمد بن أبي العز سنة أربع وسبعمائة، ووزيرة بنت عمر بن أسعد سنة عشر، وأبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار سنة خمس وعشرين؛ قراءةً على هذا، وسماعاً من الآخرين، وأخبره غير واحدٍ إجازةً، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن الزبيدي.

وبسماع الشيخ الثاني من الشيخ: أبي الطاهر محمد بن مرتضى بن العفيف حاتم المقدسي في شهور سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالقاهرة لمعظم الكتاب وباقيه إجازة.

(١) ثبت الندرومي (مخطوط ق ٢٠/ب - ٢١/أ).

(٢) ترجم له العليمي في الأئسن الجليل (١٥٦/٢)؛ قال: «الشيخ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بدر الدين حسن بن علاء الدين أبي الحسن علي الصفدي الشافعي، كان من أعيان الفقهاء بالقدس الشريف، وكان يتحمل الشهادة عند القضاة، وكان موجوداً في حدود الخمسين والسبعمائة».

قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عتيق ابن باقا المقدسي، قال هو وابن الزبيدي: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف، أخبرنا البخاري.

وبإجازة الثاني أيضاً من المشايخ الثلاثة: ابن عزون وابن رشيق وأبي العباس أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي في شهور سنة أربع وستين وستمائة، قالوا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري، أخبرنا ابن بركات النحوي، أخبرتنا أم الكرام كريمة المروزية، أخبرنا أبو الهيثم الكشماهيني، أخبرنا أبو عبد الله الفربري، أخبرنا الإمام أبو عبد الله البخاري.

#### [ثلاثيات البخاري]

وسمع المذكور أيضاً على الشيخين - بقرائتي - (ثلاثيات البخاري) بأسانيدهما المتقدمة، وبسماع الثاني إياها من النجيب الحرائي أخبرنا ابن كليب بسنده خلا أحاديث منها تعلم عليها في الأصل المقروء بحمرة.

#### [رباعيات البخاري]

وسمع أيضاً المذكور على الشيخ الثاني<sup>(١)</sup> - بقرائتي - (رباعيات البخاري) بسماعه إياها من النجيب أخبرنا ابن كليب بسنده.

#### [جزء فيه بعض مناقب الإمام البخاري - تصنيف: العلائي]

وسمع المذكور أيضاً على الأول<sup>(٢)</sup>: (جزءاً من تصنيفه فيه بعض مناقب الإمام البخاري).

وصح ذلك في (مجالس عدّة)؛ آخرها: الثامن والعشرون من شهر رمضان المعظم من شهور سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بر (الصخرة الشريفة)، وأجاز الشيخان رواية ما يجوز لهما روايته.

قال ذلك وكتبه: أحمد بن محمد بن إبراهيم - عفا الله عنهم - والحمد لله

(١) أي: المبدومي.

(٢) أي: العلائي.

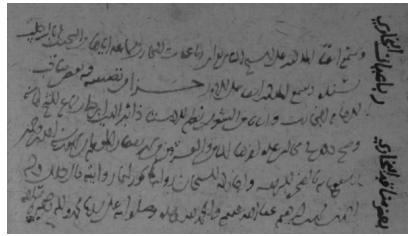
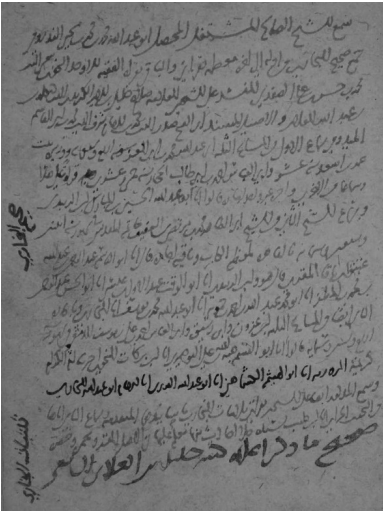


وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه

[تصحیح العلائي بخطه]

صحيح ما ذكر أعلاه. كتبه/ خليل بن العلائي الشافعي

وصورة المجلس السابق:



### المجلس الثاني:

قراءته (صحيح البخاري) على (الميدومي) في (صَدْرَ المسجد الأقصى) في (٢٧) مجلسًا؛ أولها: يوم الأحد غرة شهر رمضان، وآخرها: يوم الجمعة (٢٧) رمضان سنة (٧٥٢ هـ) كتب الشيخ المسند: عبد الرحمن بن يعقوب بن يوسف الصنهاجي الكالديسي ما نصه<sup>(١)</sup>:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد سمع صاحب الثبت الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي عبد الله محمد بن يحيى الندرومي المالكي المذكور فيه جميع كتاب (الجامع الصحيح) تأليف الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري -رحمة

(١) ثبت الندرومي (مخطوط ٢٦/ب - ٢٨/أ).

الله عليه - على الشيخين الإمامين:

- الشيخ المعمر المسند الأصيل: صدر الدين أبي الفتح محمد بن محمد الميديمي - فسح الله في مدته -.

بسماعه على الشيخ الإمام أبي طاهر محمد بن مرتضى بن العفيف حاتم المقدسي لمعظم الكتاب.

قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله عتيق بن باقا المقرئ ح

قال الشيخ صدر الدين: وأخبرنا بجميعه أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار (وست الوزراء أم محمد وزيرة بنت القاضي شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجأ التنوخية)<sup>(١)</sup> ح

قالا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي سماعًا وابن روزبة الصوفي والقطيعي إجازةً.

قالوا هم وعتيق ابن باقا: أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا أبو الحسن الداودي، أخبرنا أبو محمد السرخسي ح

وبإجازة الشيخ الأول من المشايخ الثلاثة للإمام إسماعيل بن عبد القوي بن داوود بن عزون الأنصاري وفخر الدين عثمان بن عبد الرحمن بن رشيقي وأبي العباس أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي في شهور سنة أربع وستين وستمائة قالوا: أخبرنا أبو القاسم البوصيري، أخبرنا ابن بركات النحوي، أخبرتنا كريمة المروزية، أخبرنا أبو الهيثم الكشميهني قال هو والسرخسي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عن شيوخه بسنده فيه.

وذلك بقراءة الإمام العالم شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي - حفظه الله - من أول الكتاب إلى قوله: باب إذا لم يوقت في الخيار وهو آخر المجلس السابع، ومن أول المجلس الحادي والعشرين وأوله

(١) ما بين القوسين أحقه الناسخ عبد الرحمن الصنهاجي في الحاشية، وكتب: «صححه عبد الرحمن بن يعقوب الصنهاجي من ثبت الشيخ صدر الدين؛ فصحّ. والحمد لله وحده».

باب الدواء بالعسل إلى آخر الكتاب، والقدر الذي بينهما بقراءة الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الخليلي.

وسمع معه آخرون يثبتوا على الأصل منهم: مثبته عبد الرحمن بن يعقوب بن يوسف الصنهاجي الكالديسي المالكي لطف الله به.

وصح ذلك وثبت في (سبعة وعشرين مجلسًا)؛ أولها: في يوم الأحد، غرة شهر رمضان المعظم من سنة (اثنين وخمسين وسبعمئة)، وآخرها: في يوم الجمعة، السابع والعشرين منه، وذلك بـ (صَدْرَ المسجد الأقصى) -زاده الله شرفًا-.

وأجازا له ولمن سمع الكتاب أو شيئًا منه أجمع ما يجوز لهما روايته بشرطه المعترف عند أهله بسؤال الإمام أبي محمود القارئ الأول متلفظين بذلك.

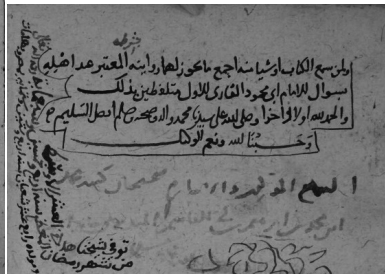
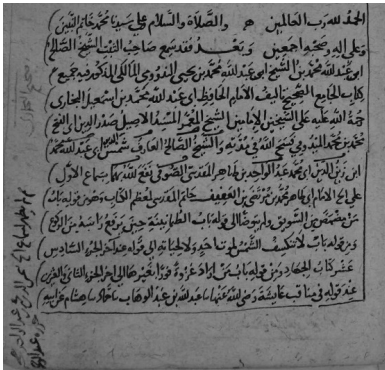
والحمد لله أولًا وآخرًا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أفضل التسليم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

[تصحیح المیدومی بخطه]

السماع المذكور والإجازة صحيحان. كتبه / محمد بن محمد بن إبراهيم بن

أبي القاسم الميدومي

وصورة أولها وآخرها:



الجلس الثالث:

قراءته (صحيح البخاري) على الحافظ (العلائي) في (قبة الصخرة المشرفة) كتب الشيخ المسند: عبد الرحمن بن يعقوب بن يوسف الصنهاجي الكالديسي ما نصه<sup>(١)</sup>:

(١) مجموع العمريه رقم (١٠١) ورقة (٣٠١/٣ - ٣٠٣/١).

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت

الحمد لله مجزل العطاء، ومُسَبِّلُ الغِطَاءِ، ومُرْسِلُ الأنبياء بالأنباء، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الأصفياء، وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بهم من أهل الاصطفاء، وَسَلَّمْ وَشَرَّفْ وَكَرَّمْ.

أما بعد:

فقد سمع صاحب الثبوت المبارك الشيخ الصالح: عماد الدين إسماعيل بن عبد اللطيف بن إبراهيم المعروف بالجوهري المصري جميع الكتاب (الجامع الصحيح المختصر من أمور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وإيامه) تأليف الإمام الحافظ: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري مولاهم الجعفي «سوى قدرٍ يسيرٍ؛ وهو من (باب الاعتكاف للمستحاضة) إلى (باب ما جاء في القبلة)»<sup>(١)</sup> على شيخنا الإمام الأوحى العلامة القدوة العارف مفتي المسلمين وإمام المحققين علم الحفاظ إمام الأئمة: صلاح الدين أبي سعيد خليل بن الأمير الكبير كَيْكَلْدِي بن عبد الله الشافعي - نفعنا الله ببركاته وصالح دعواته في خلواته وجلواته بمنه وكرمه-؛ بسماعه لجميع الصحيح على المشايخ الثلاثة: شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن أبي العز بن مشرف بن بيان الدمشقي؛ قراءة عليه وهو يسمع في رمضان سنة أربع وسبعمئة، والمسندة أم محمد وزيرة بنت عمر بن أسعد بن منجأ التنوخي قراءة عليها وهو يسمع سنة عشر وسبعمئة، والمعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن حسن الصالحى قالوا ثلاثتهم، أخبرنا الإمام سراج الدين أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي.

وقال ابن أبي العز: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المدني ومحمد بن أبي غالب زهير شعرانة الإصبهانيان منها.

وقال الصالحى أيضاً: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي ومحمد

(١) ما بين المزدوجين ضرب عليه الناسخ عبد الرحمن بن يعقوب الصنهاجي الكالديسي بعلامة (ص)، وكتب فوقها (شُجْع)، ثم كتب في الحاشية اليسرى ما نصه: «ثم سمعته بعد التاريخ بقراءة شهاب الدين أبي محمود. كتبه/ عبد الرحمن الكالديسي».

بن أبي بكر بن روزبة البغداديان منها، قالوا خمستهم: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، قال أخبرنا الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفريزي، قال أخبرنا الإمام المعظم شيخ الجماعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله عن شيوخه رحمة الله عليهم.

وذلك بقراءة الإمام العالم العامل القدوة شهاب الدين أبي محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي -أيده الله- للمجلس السادس والثامن والعاشر والثاني عشر والرابع عشر والسادس عشر والثامن عشر والعشرين والثاني والعشرين والرابع والعشرين والسادس والعشرين، وباقيه بقراءة الفقيه الفاضل المجيد المحدث شمس الدين أبي عبد الله محمد بن بدر الدين بن حسن الصفدي خلا الثاني والرابع فبقراءة الفقيه الفاضل المحصل علم الدين سليمان بن عبد الله الإجاري، وسمع آخرون كثيرون مائة أو يزيدون منهم الفقير إلى رحمة ربّه القدير عبد الرحمن بن يعقوب بن يوسف الصنهاجي الكالديسي ضابط الأسماء عفا الله عنه.

وصحّ ذلك وثبت تحت (قبة الصخرة الشريفة) في مجالس عدتها (سته وعشرون مجلساً)؛ أولها: يوم الأربعاء غرة شهر رمضان المعظم، وآخرها في يوم الاثنين سادس عشرين، سنة ستّ وخمسين وسبعمائة.

وأجاز لمن قرأ وسمع وحضر رواية ما يجوز له روايته بشرطه المعتبر عند أهله بسؤال القاري الأول متلفظاً بذلك.

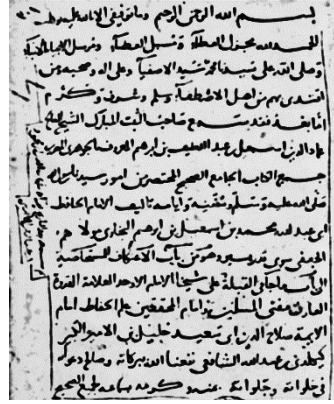
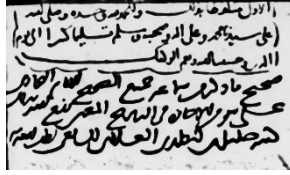
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل.

[تصحيح العلائي للإجازة بخطّه]

صحيح ما ذكر من سماعه جميع الصحيح للإمام البخاري عليّ من الإجازة في التاريخ المعتبر نفع الله بذلك

كتبه/ خليل بن كيكلي العلاتي الشافعي لطف الله به.

وصورة أولها وآخرها:



المبحث الثالث: عناية الشهاب أبي محمود بإقراء صحيح البخاري في قبة الصخرة وغيره

المطلب الأول: إجازته العامة لتلميذه العجلوني بصحيح البخاري في قبة الصخرة.

قال الولي العراقي<sup>(١)</sup> - وتبعه ابن فهد<sup>(٢)</sup> بنحوه: «أفاد ودرّس به (التكزية) بعد العلائي، وحدث، وسمع منه غير واحد».

ومن الكتب التي اهتمّ الشهاب أبو محمود بإقراءها: «صحيح الإمام البخاري»، ومن قرأها عليه:

الشيخ زين الدين عمر بن غرس الدين خليل بن عبد الرحمن بن رمضان التنوخي الطائي العجلوني الشافعي<sup>(٣)</sup>.

الذي قرّع من نسخ (صحيح الإمام البخاري) - بأجزائه الأربعة - في الحادي والعشرين من شهر رجب الفرد سنة خمس وخمسين وسبعمئة<sup>(٤)</sup>؛ ثم يمّم شطراً بيت المقدس في شهر ربيع الأول من عام (٧٥٧ هـ) لاغتنام قراءة صحيح البخاري على محدّث القدس ومسندها شهاب الدين أبي محمود المقدسي.

وقد يسّر الله للعجلوني ذلك، وسجّل بخطّه قيد القراءة والسماع على شيخه الشهاب أبي محمود في خاتمة كل جزء من الأجزاء الأربعة، كان نص سماع الجزء الرابع ما لفظه:

(١) الذيل على العبر لولي العراقي ص (١٧٢-١٧٣).

(٢) لحظ الأخطاب لابن فهد ص (١٤٨).

(٣) صحيح البخاري (مخطوط/نسخة المسجد النبوي، [ج (٤)، لوحة (٢٠١/أ)].

«بلغ السماع في هذا الجزء - وهو الجزء الرابع - وبتمامه تم سماع الكتاب الصحيح في الرابع والستين بقراءة كاتبه: عمر بن الغرس بن عجلون على شيخنا وسيدنا الشيخ الإمام العالم العامل المتقن الحافظ فخر الحافظ قدوة المحدثين شهاب الدين أبي محمود الشافعي المقدسي نفعنا الله به في الدنيا، وذلك بـ (الصخرة الشريفة) بـ (القدس الشريف)، وذلك في ثالث عشرين جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وسبعمائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

ثم كتب الشهاب أبو محمود له بخطه في خاتمة الجزء الرابع من نسخة العجلوني المشار إليها سابقاً إجازة عامة، ونصها:

«الحمد لله الذي أسبغ على طلاب العلوم الشرعية جزيلاً من النعماء....

وبعد؛ فقد قرأ عليّ الفقيه العالم الفاضل المجتهد الكامل ذو الهمة العالية والقريحة السامية زين الدين عمر بن الحاج الأجل غرس الدين خليل بن عمر الشافعي التنوخي العجلوني - وفقه الله وأعانه، وحماه من الغير وصانه - جميع كتاب (الصحيح) للإمام: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله من هذه النسخة التي بخطه في أربع مجلدات هذا المجلد آخرها؛ قرأها عليّ وأنا ممسكٌ بأصلٍ معتمدٍ أقبله به، وعندنا أصلٌ آخر نراجع ما أشكل بالنظر فيه، وفي غالب الأوقات نكون معارضين به، وكانت قراءته للصحيح قراءة تصحيح وضبطٍ مشكلٍ بتؤدةٍ وتأنيٍّ في مواضع الإشكال. فحررت هذه النسخة بالمقابلة والضبط بحمد الله وصارت أصلاً معتمداً يُرجع إليه.

وقد أجزته بالكتاب عن (مشايخي الخمسة)<sup>(١)</sup> رحمهم الله: قرأته عليه بأسانيدي إلى البخاري، وقرأه هو أيضاً عليّ، وذلك مثبتٌ عنده بخطي وبخطه أيضاً.

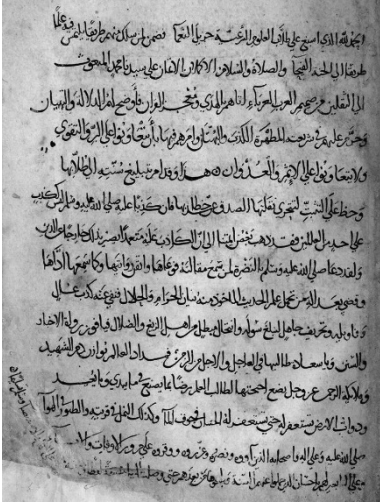
وقد أجزت له - وفقني الله وإياه - بعد ذلك أن يروي عني جميع هذا الكتاب من هذه النسخة بهذا الضبط الذي سمعته يُعبر به بأسانيدي المثبتة عنده، فصحّ ذلك وثبت في مجالس عدّة غالبها بـ (الصخرة الشريفة) من (المسجد الأقصى)، وافق آخر المجالس: الثالث والعشرين من جمادى الآخرة من شهر سنة سبع وخمسين وسبعمائة. قال ذلك وكتبه: أحمد بن محمد بن

(١) ذكرهم (الشهاب أبو محمود) على الترتيب في (إجازته المحررة) الآتي ذكرها في المطلب الثاني.



إبراهيم بن هلال أبو محمود المقدسي الشافعي - عامله الله تعالى بلطفه حامدًا مصليًا مسلمًا-، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وصورتها -بخطّ الشهاب أبي محمود-:



المطلب الثاني: إجازته المفصلة المحررة لتلميذه العجلوني بصحيح البخاري.

ذكر الشهاب أبو محمود في إجازته السابقة للعجلوني ما نصّه: «وقد أجزئته بالكتاب عن مشايخي الخمسة رحمهم الله: قرأته عليه بأسانيدى إلى البخاري، وقرأه هو أيضًا عليّ وذلك، مثبت عنده بخطي وبخطه أيضًا.

وقد أجزئ له وفقني الله وإياه بعد ذلك أن يروي عني جميع هذا الكتاب من هذه النسخة بهذا الضبط الذي سمعته يُعبّر به بأسانيدى المثبتة عنده».

يُفهم من هذا النصّ أن أبا محمود حرّر أسانيد مفصلة عن (شيوخه الخمس) إلى صحيح الإمام البخاري رحمته الله، وكتب ذلك بخطه، وأذن للعجلوني أن ينسخها.

والذي يظهر أن العجلوني وضع هذه الأسانيد في طليعة الجزء الأول من نسخته الخاصة من صحيح البخاري أو أثبتتها بخط شيخه الشهاب أبي محمود، والذي جعلنا لا نجزم بذلك ضياع الجزء الأول من هذه النسخة العجلونية ذات الأجزاء الأربع.



لكنّ ناسخين جليلين قام كل واحدٍ منهما بنسخ نسخةٍ من صحيح الإمام البخاري عن نسخة العجلوني السابقة، تحتفظ (مكتبة برلين)<sup>(١)</sup> الألمانية بواحدة، و(المكتبة الظاهرية)<sup>(٢)</sup> الدمشقية بالأخرى، وتقلًا في طليعة النسخين ما حرّره الشهاب أبو محمود من أسانيد المفصلة إلى صحيح البخاري عن نسخة العجلوني التي بخطّه.

[نصّ إجازة الشهاب أبي محمود المفصلة المثبتة في طليعة نسختي برلين والظاهرية]

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني بجميع (الجامع الصحيح المختصر من أمور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه) تصنيف الإمام الحافظ (محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري): شيخنا الإمام العالم العلامة، فخر الحقاظ، قُدوة المحدثين، مُفتي المسلمين: شهاب الدين أبو محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي المقدسي؛ بقراءتي عليه وهو يسمع لجميع الكتاب بـ (الصخرة الشريفة)، وبعض المجالس في (المدرسة التنكزية) بـ (القدس الشريف) في شهور سنة (سبع وخمسين وسبعمائة)، قال:

[الشيخ الأول]

أخبرنا الشيخ الإمام العالم العلامة مفتي المسلمين: علاء الدين أبو الحسن علي بن أيوب بن منصور الشافعي المقدسي؛ بقراءتي عليه وهو يسمع لجميع الكتاب (أربع مرات)؛ أولهن: في شهور سنة (خمس وثلاثين وسبعمائة) بـ (المسجد الأقصى) -زاده الله تعالى شرقًا-، قال له: أخبرك الشيخان: شيخ الإسلام تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع الفزاري الشافعي؛ بقراءتك عليه وهو يسمع لجميع الكتاب في شهور سنة (ست وثمانين وستمائة) بـ (دمشق)، والشيخ الإمام العلامة شرف الدين أبو الحسين علي بن أحمد اليونيني الحنبلي؛ بقراءتك عليه أيضًا بعد ذلك.

(١) رقم (١٦٠)، ومصدر مصوّرتها: مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن محمد التركي -حفظه الله-، المتاحة على موقع الألوكة، تحت الرابط التالي: [www.alukah.net/library/0/136156](http://www.alukah.net/library/0/136156)  
(٢) جاد علينا بمصوّرتها الشيخ: عبد الرحيم يوسفان الدمشقي -حفظه الله-.

قالا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن الزبيدي البغدادي؛ قراءة عليه ونحن نسمع، (ح)

[الشيخ الثاني]

قال شيخنا:

وأخبرني بجميع الكتاب سوى شيءٍ يسيرٍ منه، وهو من باب (الحلِّق والجلوس في المساجد) إلى باب (التكبير إذا قام من السجود) الشيخ الفاضل العدل الكبير الحَيْر: كمال الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الصمد الترمذي المعروف بـ (الناسخ)؛ قراءة عليه وأنا أسمع من أول الكتاب إلى حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أَمَّ تَرِيَّ أَنْ قَوْمِكَ لَمَّا بَنَوْا الكَعْبَةَ افْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ؟» قُبَيْلُ باب: (قَوْلُهُ: وَنَبَّيْتُهُمْ عَنْ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ) قَوْلُهُ: وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي)، ومن ثمَّ إلى آخره؛ بقراءته، قال: أخبرنا الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحَرَّابِي، قال: أخبرنا ابن البيَّع. قال هو وابن الزبيدي: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السَّجْزِي الصُّوفِي، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن بن محمد بن مظفَّر الداودي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمْوِيه السرخسي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفَرَّيْرِي، أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري.

[الشيخ الثالث]

قال شيخنا:

وأخبرني بجميع الكتاب أيضا الصدر القاضي الأجلَّ المسنِّد المعمَّر: جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن القاضي أبي المكارم عبد الله بن يوسف بن محمد الأنصاري - شاهد الجيوش المنصورة- من أوله إلى (باب لحوم الخيل)؛ بقراءتي، ومن كتاب (النكاح) إلى آخر (الصحيح)؛ قراءةً عليه وأنا أسمع.

ثم قرأتُ الكتاب على شيخنا بعد ذلك إلا ميعادَيْن من أواخره.

قال: قلت له: أخبرك المشايخ الثلاثة: أبو العباس أحمد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن يوسف الدمشقي، وأبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن رَشِيْق الربيعي، وأبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عزون الأنصاري؛ قراءة عليهم، وأنتَ تسمع.

### [الشيخ الرابع]

قال: وقرأتُ جميع (الصحيح) -خلا شيئًا يسيرًا منه- فسمعتَه على شيخنا المسند المعمر الصالح خاتمة المسندين: صدر الدين أبي الفتح محمد بن الإمام شرف الدين محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الخطيب الشافعي؛ بإجازته المحققة من هؤلاء المشايخ الثلاثة، أخبرته به عنهم إجازة. وبسماعه جميع الكتاب -سوى شيءٍ يسيرٍ منه- من الشيخ الأجل أبي الطاهر محمد بن مرتضى بن العفيف بن حاتم المقدسي في شهور سنة اثنتين وسبعين وستمئة بالقاهرة، أخبرنا عتيق بن باقا وهو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، أخبرنا أبو الوقت بسنده.

قال: وقلت: لشيخنا جمال الدين شاهد الجيوش سوى فواتات من الكتاب: (الأول): من باب (المسافر إذا جدَّ به السَّيْرُ يُعَجَّلُ إلى أهله) إلى أول كتاب الصيام.

و(الثاني): من باب (ما يجوز من الشروط في المكاتب) إلى باب الشروط في الجهاد.

كذا أخبرناه تقليدًا محدثي مصر في ذلك الوقت.

و(الثالث): من باب (غزو المرأة في البحر) إلى باب (دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام).

### [الشيخ الخامس]

وقد سمعت الفوت الأول بكماله ومن أول الثاني إلى باب (هبة الواحد للجماعة) على شيخنا المنقطع: أبي الطاهر إسماعيل بن إبراهيم بن أبي بكر التفليسي المعروف بـ(ابن الإمام) بسماعه من المشايخ الثلاثة: أبي العباس وأبي عمرو وأبي الطاهر بن عزون.

قال شيخنا: وأخبرتُ شاهد الجيوش عن الإمام الحافظ أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله إجازةً كتبها له بخطه، قال هو والثلاثة: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري البوصيري، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي الأنصاري؛ قراءة عليهما ونحن نسمع، قال البوصيري: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن بركات بن هلال السعيد النحوي؛ قراءة عليه وأنا أسمع. وقال الأرتاحي: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلية، قال: إذنا، قالوا: أخبرتنا أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية، قال ابن بركات: بقراءتي عليها، وقال الفراء: قراءة عليها وأنا أسمع.

وقال الحافظ أبو الحسين أيضا: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن الشافعي المصري العطار؛ قراءة عليه وأنا أسمع بمكة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن حميد بن عمار الأطرابلسي؛ قراءة عليه، أخبرنا أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي، قال: أخبرنا أبي، قالوا: أخبرنا أبو الهيثم محمد بن المكي بن زراع الكشماهني؛ سماعًا عليه بها، قال أبو ذر فقط: وأخبرني أيضا أبو محمد عبد الله بن أحمد السرخسي بكرة، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم المستملي ببلخ، قالوا ثلاثتهم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفيرزي، قال: حدثنا الإمام الحافظ أبو عبد الله البخاري رحمه الله.

وصورة أولها وآخرها:



## المبحث الرابع: منظومة الشهاب أبي محمود في ختم صحيح البخاري

### المطلب الأول: التعريف بها وتوثيق نسبتها للشهاب أبي محمود المقدسي.

هي قصيدة مكوّنة من خمسين بيتاً، ذكر فيها الشهاب أبو محمود جزءاً من ترجمة الإمام البخاري ومناقبه ومنزلة كتابه الجامع الصحيح.

راوي هذا النظم عن مؤلفه هو تلميذه: زين الدين عمر بن غرس الدين خليل بن عبد الرحمن بن رمضان التنوخي الطائي العجلوني الشافعي -السابق ذكره في المبحث السابق- والذي ختم قراءة (صحيح البخاري) عليه في (الصخرة الشريفة) بـ(القدس الشريف)، بتاريخ: (٢٣) جمادى الآخرة سنة (٧٥٧ هـ).

ثم عاد العجلوني إلى بلدته (عجلون)؛ يكمل مشوار عنايته بـ (الجامع الصحيح)، والتي امتدّت إلى القيام بنسخ الكتب التي لها علاقة بـ (الصحيح)، منها: كتاب (مُشَكِّلِ الصَّحِيحَيْنِ) لأبي محمد عبد العزيز بن محمود المعروف بالعصّار (ت ٦٢٧ هـ)، تتكوّن من جزأين، فرغ من نسخه ليلة الثالث والعشرين من المحرم لعام (٧٥٨ هـ)، جاء في نهاية الجزء الأول منها لوحة رقم (١٣٠) -نسخة مكتبة كوبريلي رقم (٣٣٤)- (قصيدة في ختم صحيح الإمام البخاري) للشهاب أبي محمود المقدسي، صدّرها الناسخ بقوله: أنشدني شيخنا الإمام العالم العلامة مفتي المسلمين تاج المحدثين شهاب الدين أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم الشافعي المقدسي ﷺ ورضي عنه لنفسه الكريمة بـ(الصخرة الشريفة) عند ختمه عليه قراءة صحيح البخاري ﷺ ورضي عنه.

### المطلب الثاني: نصّ منظومة ختم صحيح البخاري.

هَذَا شِفَاءٌ عَلَيكُمْ فَتَطَيَّبُوا	يَا عَاشِقِينَ فَاذًا الدَّوَاءُ مُجْرَبُ
هَيَّبْتُمْ بِمَوَاسِمٍ قَدْ أَشْرَقَتْ	أَنْوَارُهَا وَهِيَ الَّتِي لَا تُغْرِبُ
شَرَفَ الزَّمَانِ إِلَى الْمَكَانِ جَمَعْتُمْ	وَالغَايَةَ الشَّرَفَانِ فِيمَنْ يُنْسَبُ
وَأَزْدْتُمْ شَرَفًا عَرِيفًا نَالِيًا	وَهُوَ الَّذِي تَهْوَى النُّفُوسُ وَتَطْلُبُ
سَرْدُ الْبُخَارِيِّ الصَّحِيحِ مُبَيَّنًا	قَدْ شَنَّفَ الْأَسْمَاعَ مِنْهُ الْمَطْرِبُ
مُنْذُ بَدْوُهُ الْإِحْلَاصُ كَانَ خِتَامُهُ أَلْ	مَسْئَلُ الْمُفْتَنِّ وَالرَّجِيحُ الطَّيِّبُ

مَنْ قَالَ: مَا فِي الْمَشْرِقَيْنِ وَمَغْرِبِ  
جَمْعِ الْمَخَاسِنِ كُلِّهَا تَرْصِيْمُهُ  
يَا حُسْنَ أَبْوَابٍ وَشَاهَا رَفْعُهُ  
هُوَ أَوْلُ الْكُتُبِ الصِّحَاحِ مُصَنَّفًا  
لَقَدْ اِكْتَسَى حُلَالَ الْجَمَالِ بِأَسْرِيهَا  
قَدْ قَالَ مَا أَدْخَلْتُ فِيهِ سِوَى الَّذِي  
قَالَ النَّبِيُّ لِلْمَرْوُزِيِّ فِي نَوْمِهِ  
وَعَنِ الْبُخَّارِيِّ أَنَّنِي صَنَّفْتُهُ  
وَجَعَلْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَيْبَا  
سِتُّوِي أَلْفِ حَدِيثٍ أَصْلُهُ  
مَا مِنْ حَدِيثٍ فِيهِ إِلَّا قَبْلَهُ  
وَبِرُوضَةٍ مِنْ طَيْبَةٍ قَدْ حُوِّلَتْ  
سَيْرُ الرَّسُولِ حَوَى مَعَ أَحْكَامِهِ  
وَفَضَائِلِ الْأُمَلَاكِ ثُمَّ الْأَنْبِيَا  
وَمَعَ كَرَامَاتٍ وَذِكْرِ مَعَارِفِ

ج

وَمَعَ ثَوَابِ الْجِنِّ ثُمَّتْ ذِكْرَ إِبْرَاهِيمَ  
وَلَقَدْ حَوَى ذِكْرَ الْجَحِيمِ وَجَنَّةِ  
مَعَ ذِكْرِ بَعْثِ وَالصِّرَاطِ وَنَعْتِ مَا  
وَلَكُمْ بِهِ مِنْ طُرُقَةٍ حَبِيٍّ بِهَا

ج

خَالَاهُ مِنْ آيِ الْكِتَابِ بِجُمْلَةٍ  
فَلِذَا عَادَا أَسْأَلُوهُ فِي بَابِهِ  
وَعَدَتْ قِرَاءَتُهُ أَمَانًا لِلْوَرَى  
وَالسِّرُّ فِيهِ ذَا الَّذِي بَرَهْنَتْهُ

مِثْلُ الْبُخَّارِيِّ صِحَّةٌ لَا يَكْذِبُ  
فَعَدَا عَلَى كُلِّ الْمَسَانِدِ يُعْرَبُ  
فَلِذَاكَ أَحْبَبَارٌ لَدَيْهَا تُحْجَبُ  
فِي الْأَرْضِ وَهُوَ مُحَرَّرٌ وَمَهْدَبُ  
مَا فِيهِ إِلَّا مُعْلَمٌ أَوْ مُذْهَبُ  
قَدْ صَحَّ لَا كُفْلًا لِيَدُنُوا الْمَطْلَبُ  
أُذْرُسُ كِتَابِي ذَا فَهَذَا الْمُنْتَقِبُ  
فِي سِتِّ عَشْرَةَ حِجَّةً إِذْ تُحْسَبُ  
لِي حِجَّةٌ فَهِيَ الَّتِي لَا تُغْلَبُ  
لَا بِالْمِخْلِ أَتَى وَلَا هُوَ مُسْهَبُ  
صَلَّى بَعْسَلٍ عِنْدَمَا هُوَ يَكْتُبُ  
هَذَا السِّرَّاجِمْ فَالرَّوَائِحُ زُرْنَ بُ  
وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ يَا مُمَا دَبُّ  
وَمَنَاقِبِ النَّجَبَاءِ بِمَنْ يَصْحَبُ  
وَشِقَاءِ مَنْ فِي عِيَّتِهِ يَتَّقَلَبُ

ج

لَيْسَ اللَّعِينِ وَجُنْدِهِ فَتَجَنَّبُوا  
هِيَ مِنْ شِرَاكِ التَّعْلِ مِنْهَا أَقْرَبُ  
هُوَ عَنْ عُيُونِ الْعَالَمِينَ مُعْيَبُ  
شَهْمًا بِذِهْنٍ لِلْمَعَانِي يَنْقُصُ

ج

مَعَ ذِكْرِ تَفْسِيرِ الَّذِي يُسْتَعْرَبُ  
فَرْدًا فَسَالِكُ ذِي الْمَحَجَّةِ يُسَلِّدُ  
مِنْ شِدَّةٍ فَجَمَعَتْ إِلَيْهَا يُرْعَبُ  
وَصَالِحُ جَامِعِهِ الَّذِي لَا يَعْجَبُ

لِلَّهِ ذُرِّيَّةٌ مِّنْ إِمَامٍ أَوْحَدٍ  
 مَا اغْتَبَتْ طُولَ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ وَمَمْ  
 وَأُرِيَتْ أَنَّكَ وَأَقْفُ عِنْدَ النَّبِيِّ  
 فَمَسَّأَلَتْ غَايِرَهَا فَقَالَ: تَذُبُّ عَنْ  
 وَقَدْ اسْتَوَى المَدَاحَ عِنْدَكَ وَالَّذِي  
 قَالَ الفِرَازِيُّ: قَدْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا  
 قُلْتُ: البُخَارِيُّ القَصْدُ، قَالَ: فَأَقْرِهِ  
 وَرُئِيَ البُخَارِيُّ فِي المَنَامِ وَكُلَّمَا  
 عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ قَدْ رَوَى وَزِيَادَةَ  
 مِئَةً مِنْ الأَلْفِ حِفْظًا قَدْ وَعَى  
 حَبْرَ الصَّنَاعَةِ كُلُّهُمْ لَكَ مُذْعِنٌ  
 فَجَزَاكَ رَبُّ العَالَمِينَ عَلَى الَّذِي  
 يَا رَبِّ قَدْ فُرِيَ البُخَارِيُّ كُلُّهُ  
 والجَمْعُ صُوامٌ عَكُوفٌ كُلُّهُمْ  
 فِيهِمْ شَبَابٌ حُشَّعٌ وَمَشَايِخٌ  
 يَا رَبِّ مَا ذَنْبُ المَسِيءِ وَجَهْلُهُ  
 يَا رَبِّ هَذَا جُهْدُنَا فَاغْفِرْ لَنَا  
 هَذَا العِبَادُ تَنَصَّلُوا وَجَمِيعُهُمْ  
 لَا تَجْعَلِ العِبَادَ الحَقِيرَ لِرَدِّهِمْ  
 وَجَاهِ أَحْمَدَ قَدْ تَمَسَّكَ كُلُّنَا  
 صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبُّ السَّمَا

يَا نَجْمَ إِسْمَاعِيلَ أَنْتَ مُرَجَّبٌ  
 تَشْرِي وَمَمْ تَبْتَعُ وَأَنْتَ مُدْرَبٌ  
 بِسَدِّكَ مِرْوَحَةٌ تَذُبُّ فَرْتَعِبُ  
 خَيْرِ الرِّيَّةِ مَنْ عَلَيْهِ يَكْذِبُ  
 قَدْ ذَمَّ مِنْكَ، مَتَى نَحَالُكَ تَعْضَبُ؟  
 فِي النَّوْمِ خَاطَبِي: إِلَى مَنْ تَذَهَبُ؟  
 مَيِّ السَّلَامِ، وَذِي التَّجِيَّةِ تَعْدُبُ  
 رَفَعَ النَّبِيُّ قَدَمًا بِرَجُلٍ يُعْقِبُ  
 جَابَ البِلَادَ فَشَرَّفُهَا والمَغْرِبُ  
 صَحَّتْ وَمَثَلَيْهَا صَاعِفًا يُجْنَبُ  
 وَلَمَّا جَمَعَتْ وَفِي ثَنَائِكَ مُطِيبُ  
 أُوذِعْتَ فِينَا مَا تَرُومُ وَتَطْلُبُ  
 وَتُلِي كِتَابُكَ وَالمَكَانُ فَطِيبُ  
 يَرْجُو الرِّضَا والعُقُوفَ عَمَّا يَكْسِبُ  
 لَكَ رَكْعٌ يُجْفُونَ عَيْنِ تَسْكِبُ  
 فِي جَنْبِ عَقُوكَ فَالمَرَاحِمُ أَغْلِبُ  
 مَا قَدْ عَلِمْتَ فَلَيْسَ مِنْهُ مَهْرَبُ  
 بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ يُجِيلُ وَيَرْهَبُ  
 سَبِيًّا فَيَا رُزءَ الفَتَى إِنْ حُيِّبُوا  
 يَوْمًا يَفِرُّ مِنْ القَرِيبِ الأَقْرَبُ  
 وَصِحَابِهِ مَا هَبَّ رِيحٌ أَذِيبُ

وتمت والحمد لله رب العالمين





## الخاتمة

بعد هذه الجولة المباركة مع مقروءات الشهاب أبي محمود المقدسي ومسموعاته، يخلص الباحث إلى النتائج الآتية:

• تعدّ مدينة القدس الشريف مدينة العلم الأولى في فلسطين، وعاصمة المجالس العلمية الخادمة للكتاب والسنة.

• يعدّ صحيح البخاري من أكثر الكتب الحديثية التي لقيت رعاية وعناية من أهل العلم في بيت المقدس؛ الأمر الذي يدل على مكانة البخاري وصحيحه في قلوب المقادسة.

• بات مستقرّاً أنّ صحيح البخاري أكثر كتابٍ قرئ وسمع في المسجد الأقصى ومعالمة المباركة كقبة الصخرة وغيرها.

• اقتدى الشهاب أبو محمود بأعلام بيت المقدس الذين اهتموا بصحيح البخاري؛ فأولاه الرعاية والعناية به.

• بلغ عدد الشيوخ الذين قرأ عليهم صحيح البخاري سبعة شيوخ من كبار أهل العلم في زمانهم.

• بلغ عدد مرّات قراءة الشهاب أبي محمود وسماعه صحيح البخاري على شيوخه -التي تمكّن الباحث من الوقوف عليها- أربع عشرة مرّة.

• أول مجلس قراءة وسماع كان للشهاب أبي محمود -حسب ما وقف عليه الباحث- هو لصحيح البخاري على شيخه العلاء المقدسي.

• للشهاب أبي محمود إجازة عامة وإجازة مفصّلة ومحرّرة بصحيح البخاري.

## التوصيات:

• يوصي الباحث طلبة العلم بدراسة أعلام الحديث المقادسة، وإظهار جهودهم في خدمة صحيح البخاري رواية ودراية وغيره من كتب السنة النبوية.

• يدعو الجامعات العلمية إلى عقد مؤتمر خاص بالمجالس الحديثية في بيت المقدس عبر القرون، وإبراز عناية العلماء فيها.

## المصادر والمراجع

أولاً: المصادر المخطوطة.

- التكملة والذيل والصلة، للصغاني، نسخة فاضل أحمد باشا رقم (١٥٢٢).
- إجازة العلائي في صحيح البخاري، مجموع العمرية رقم (١٠١).
- ثبت الندرومي، نسخة جامعة الإمام (٣٠٠٦).
- مساوي الأخلاق، للخرائطي، نسخة الظاهرية (٣١٩١).
- المشتبه، للذهبي، نسخة الظاهرية رقم (١١٦٠).
- المشتبه، للذهبي، نسخة باريس رقم (ARABE ٢٠٧٥).

ثانياً: المصادر المطبوعة.

- الأنس الجليل، للعلمي (ت ٩٢٧ هـ)، تحقيق: عدنان تبانة وآخر، مكتبة دنديس، عمان.
- التبيين لأسماء المدلسين، لسبط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ)، تحقيق: يحيى حسن، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، (١٩٨٦م).
- توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (ت ٨٤٢ هـ)، تحقيق: محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، (١٩٩٣م).
- الدرر الكامنة، لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الطبعة الثانية، (١٩٧٢م).
- الذخائر الشرقية، لكوركيس عواد (ت ١٤١٣ هـ)، تحقيق: جليل العطية، دار الغرب الإسلامي، لبنان، الطبعة الأولى، (١٩٩٩م).
- ذيل التقييد، للفاسي (ت ٨٣٢ هـ)، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، (١٩٩٠م).
- الذيل على العبر، للولي العراقي (ت ٨٢٦ هـ)، تحقيق: صالح عباس، مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة الأولى، (١٩٨٩م).
- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، الطبعة الأولى، (١٩٨٦م).
- الضوء اللامع، للسخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

- طبقات المدلسين، لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عاصم القريوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة الأولى، (١٩٨٣م).
- قلادة النحر، للحضرمي (ت ٩٤٧ هـ)، تحقيق بوجمعة بكري وآخر، دار المنهاج، جدة، الطبعة الأولى، (٢٠٠٨م).
- لحظ الألاحظ، لابن فهد المكي (ت ٨٧١ هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، (١٩٩٨م).
- مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، للشهاب المقدسي (ت ٧٦٥ هـ)، تحقيق: أحمد الخطيمي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، (١٩٩٤م).
- المجمع المؤسس، لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، (١٩٩٢م).
- المعجم المختص بالمحدثين، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، (١٩٨٨م).
- النكت الوفية، للبقاعي (ت ٨٨٥ هـ)، تحقيق: ماهر الفحل، مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، (٢٠٠٧م).
- هدية العارفين، للبغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي، لبنان.